

خلاصة عبقات الأنوار

[235] بل لقد ترك الاصحاب كتاب ا [على عهد عمر بن الخطاب حتى ذمهم عليه، فقد قال الحافظ ابن حزم: " أخبرني أحمد بن عمر العذري، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البلوي غندر، ثنا خلف بن قاسم ثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد ا [بن عمر بن راشد البجلي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النظري الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن اسماعيل بن عبيدا [عن السائب بن يزيد بن أخت نمر: انه سمع عمر بن الخطاب يقول: ان حديثكم شر الحديث، [و] ان كلامكم شر الكلام، فانكم قد حدثتم الناس حتى قيل: قال فلان، وقال فلان، ويترك كتاب ا [، من كان فيكم [منكم] قائما فليقم بكتاب ا [والا فليجلس. فهذا قول عمر لافضل قرن على وجه الارض فكيف لو أدرك ما نحن فيه من ترك القرآن وكلام محمد صلى ا [عليه وسلم والاقبال على ما قال مالك وأبو حنيفة والشافعي ؟ وحسبنا ا [ونعم الوكيل، وانا [وانا إليه راجعون " 1. وقد رواه ابن القيم عن أبي زرعة كذلك، وعلق عليه بمثل كلام ابن حزم المذكور 2. 18 ابن عباس: ما سألوا النبي الا عن ثلاث عشرة مسألة عن ابن عباس قال: " ما رأيت قوما كانوا خيرا من أصحاب رسول ا [صلى ا [عليه وسلم، ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن، منهن: " يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه " و " يسئلونك عن المحيض " . (1) الاحكام في أصول الاحكام 6 / 97. (2) اعلام الموقعين 2 / 176.